



SERVICE DE PRESSE
ET VEILLE

مداخلات رئيس الجمهورية الفرنسية خلال توقيع الإعلان المشترك للشراكة المتجددة بين الجزائر

وفرنسا

الجزائر العاصمة، السبت 27 آب/ أغسطس 2022

السيد إيمانويل ماكرون

شكرًا سيّدي الرئيس. شكرًا جزيلاً.

أودّ أن أتوجّه بالشكر إلى وزرائنا ومجموعة الفرق التي أتاحت بالفعل خلال اليومين المنصرمين العمل على إعلان الجزائر لإقامة شراكة جديدة. وأودّ هنا أن أتوجّه بالشكر إلى مجموعة وزرائكم الحاضرين وإلى الوزراء وأعضاء البرلمان والوفد الذي يرافقني والذي أشدتم بنفسكم سيّدي الرئيس بجودة عمله وتنوّعه.

لقد أمضينا إلى جانبكم خلال الأيام الأخيرة لحظات قوية ومؤثرة، وقمنا كما قمتم أيضًا على ما أعتقد، بإرساء الأسس للمستقبل. وأكملنا الآليات القائمة بالفعل من خلال مجلس أعلى سيعقد في كلا البلدين وسيسمح لنا بمتابعة هذه العلاقة الثنائية وتطوّرها. ولأوّل مرة في تاريخنا، عقدنا بالأمس اجتماعًا مع قادة هيئة أركان الجيش والمديرين المعنيين، بشأن المسائل الأمنية والمسائل العسكرية التي أعتقد أنها تكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى بلدينا، إلى جانب مسألة التعاون الإقليمي والعالمي على السواء. وقد وضعنا، من خلال هذا الإعلان، الأسس لعدد من المسائل المتعلقة بتعاون جديد. وفي ما يتعلق بمسائل الذاكرة، فكم هو من المهمّ، من خلال اتخاذ قرار لأول مرة في تاريخنا هنا أيضًا، أننا قمنا معًا بتكليف مؤرخين، وأننا قمنا بذلك معًا، لكي يقوموا بفتح الأرشيفات وإعادتها ومعالجة على النحو الذي يشير إليه الإعلان - جميع المواضيع الحساسة لدى الطرفين، جميع المواضيع الحساسة، بدون محظورات. وسوف نستخلص الاستنتاجات استنادًا إلى عمل علميّ.

مركز الخدمات الصحفية في رئاسة الجمهورية

الهاتف: +33 (0)1 42 92 83 01 — organisationpresse@elysee.fr

ولدينا أيضًا أفكار على الصعيد الاقتصادي، وعلى مستوى التكنولوجيا والابتكار والطاقة والثقافة والرياضة وعدة مواضيع أخرى، لإقامة هذه الشراكة الجديدة من أجل الشباب، وبالتالي القيام بذلك بموازاة عدة مشاريع تم تحديدها في هذا الإعلان المشترك. وإرادتنا في أن يعمل مجتمعنا المدنيان، والأطراف الفاعلة في هذه القطاعات كافة والفنانون والرياضيون، والباحثون، والأكاديميون، ورواد الأعمال في بلدنا معًا في إطار المبادرات التي أطلقناها، إلى جانب إنشاء حاضنات وإطلاق مبادرات ودورات تدريبية وإنشاء محلات إقامة الفنانين مرورًا بالمبادرات في مجال السينما، والتحصير للألعاب الأولمبية ووصولًا إلى المبادرات في مجال البحوث. وفي الجوهر، فقد حددنا المواضيع التي سنتابعها.

أما في يتعلق بموضوع التنقل بين البلدين، الحساس للكثيرين من الحائزين على الجسيتين ورعايانا ومواطنينا في ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط، فأعتقد أننا قمنا بتوضيح هذه المواضيع مع إرادة مشتركة تتمثل في معالجة المسائل الأمنية اللازمة، ومكافحة المهربين، وإتاحة الفرصة أمام جميع النساء والرجال الذين يمارسون أعمالًا، أو لديهم علاقات ومصالح وطموحات وتطلعات في البلدين من التنقل بسهولة أكبر.

ما زال اليوم الطريق طويلًا أمامنا، ونحن ندرك ذلك. وقلنا للتو أنا وفخامة الرئيس إننا سنفعّل الأشهر المقبلة. أولًا، في الأسابيع المقبلة، من خلال اجتماع رئيسي الوزراء وعدة أعضاء في الحكومة الذي سيعقد هنا في الجزائر، وإننا نترقب عقد هذا الاجتماع للجنة الحكومية الجزائرية الفرنسية المشتركة رفيعة المستوى قريبًا. وسيليه عدد كبير من الاجتماعات الثنائية والزيارات الثنائية لتفعيل جدول الأعمال هذا. ونحن أيضًا سنعمل على مضاعفة جهودنا بصورة حثيثة في البلدين لمتابعتها وحتى نتأكد من أن الإجراءات تتبع ما تم الاتفاق عليه.

اليوم، قمنا بصياغة اتفاقات والتوقيع عليها، وأود هنا سيدي الرئيس أن أشير إلى فضلكم في هذا الصدد. فنحن نتحلّى بالقناعة ذاتها للنجاح معًا لأننا نعتقد أنه في الجوهر هذه العلاقة ليست فقط علاقة ثنائية مثل سائر العلاقات. بل إنها علاقة حميمة وعميقة. سواء للجزائر أم لفرنسا، لكلا بلدينا. لذا، أتوجه إليكم سيدي الرئيس بالشكر على كل هذا العمل، وكل ما وقّعنا عليه، وعلى كل ما سننجزه معًا. شكرًا سيدي الرئيس.

[...]

الصحفي

أتوجه بسؤالي إلى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية. فخامة الرئيس، هل يمكننا أن نقول اليوم إن العلاقات بين الجزائر وفرنسا تتخذ آفاقًا جديدة على الصعيد الاقتصادي؟

السيد إيمانويل ماكرون

نعم لأنّ الأمور مترابطة ونحن ندرك ذلك. وبالتالي، كما قلت في خلاصة كلمتي، العلاقة بين بلدينا حميمة. وعندما يحدث أحياناً سوء تفاهم، يتخذ أبعاداً لا تكون موجودة بين بلدين غربيين. وبالتالي، تتمثل إرادتنا، ما نتفق عليه اليوم، ما سيقوم عليه عملنا، ومعنا كل النساء والرجال الحاضرين في هذه القاعة، في السعي إلى توطيد هذه العلاقة الحميمة وبناء حوار دائم حول المواضيع كافة، بما في ذلك المواضيع التي حالت أحياناً دون المضي قدماً لأنها تعاود الظهور، كموضوع الذاكرة والتاريخ، وبفضل هذه المنهجية الجديدة، هذه المقاربة الجديدة التي نعتمدها معاً للمرة الأولى.

وسيتيح لنا هذا كله على ما أعتقد التقدّم بصورة أمتن على الصعيد الاقتصادي. علاقتنا قوية على الصعيد الاقتصادي. وتأثرت هذه العلاقة في السنوات الأخيرة، بعدة مبادرات، وهناك العديد من الأطراف الفاعلة في هذه القاعة، حيث تمكّنا من إحراز تقدم، وبناء وإطلاق مشاريع جديدة، ويمكننا أن نفعل أكثر بكثير من ذلك. ولذا اتخذنا قرارات في مجال البحوث والطاقة، والمواد النادرة، والصناعة، والتكنولوجيات الجديدة، والصناعات الثقافية والإبداعية، على سبيل المثال لا الحصر، بشأن مشاريع، من بينها مشاريع غير مسبوقه. ولهذا فإننا سنعمل معاً على تنمية المواهب، وبناء مشاريع مشتركة، وحول شركات، على المستوى الحكومي في بعض الأحيان، وبين الجهات الفاعلة المعنية أحياناً أخرى، وكذلك تحسين آليات التمويل وقدراتنا على المدى الطويل على تمويل تلك المشاريع أو القطاعات. وأعتقد، نعم، أنه يوجد في صلب هذا الميثاق وهذه الشراكة، وذلك على مثال الذكر لا الحصر، الكثير من الأمور التي تفضي إلى التجدد العميق وتعزيز العلاقة على الصعيد الاقتصادي. وأعتقد أنها فرصة لبلدينا، لكلا البلدين. وقد بيّنت المبادلات التي أجريناها مع رواد الأعمال ذلك. إنها فرصة لفرنسا، لجاليته، وإنها فرصة للجزائر، وشبابها، ورواد أعمالها، ولقدرتنا معاً على العمل حول أسواق المستقبل مثل السوق الإفريقية حيث أعتقد أنه بإمكاننا القيام بالكثير. وبالتالي فإنّ علاقتنا تتجاوز نطاق العلاقة الثنائية البسيطة.